الشعبي قال لما بلغ الحجاج ان يحيى بن يعمر يقول ان الحسن والحسين رضي الله عنهما من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحيى بن يعمر بخراسان فكتب الحجاج الى قتيبة بن مسلم والي خراسان ان ابعث الي بيحيى ابن يعمر فبعث به اليه فقال الشعبي كنت عند الحجاج حين اتي به فقال له الحجاج بلغني انك تزعم ان الحسن والحسين رضي الله عنهما من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اجل يا حجاج فقال الشعبي فعجبت من جراته بقوله يا حجاج والله لان لم تخرج منها وتاتيني بها بينة واضحة من كتاب الله لاقتلنك الا كثر منك شعرا ولا تاتيني بهذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم قال فان خرجت من ذلك واتيت بها بينة واضحة من كتاب الله فهو اماني قال نعم فقال قال الله تعالى جل ذكره ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى ثم قال يحيى بن يعمر فمن كان ابو عيسى وقد الحقه الله بذرية ابراهيم بذريته وما بين عيسى وابراهيم اكثر مما بين الحسن والحسين فقال له الحجاج ما اراك الا قد خرجت واتيت بها بينة واضحة والله لقد قراتها وما علمت بها قط وهذا من الاستنباطات البديعة ثم قال له الحجاج اخبرني عني هل الحن فسكت فقال اقسمت عليك فقال اما اذا اقسمت علي ايها الامير فانك ترفع ما تخفض وتخفض ما ترفع فقال والله ذلك اللحن السيئ ثم كتب الى قتيبة بن مسلم اذا جاءك كتابي هذا فاجعل يحيى ابن يعمر على قضائك والسلام وقيل ان الحجاج قال ليحيى اسمعتني الحن قال في حرف واحد قال في اي قال في القران قال ذاك اشنع ما هو قال يقول ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم فتقراها بالرفع قال الحجاج لا جرم لا تسمع لي لحنا فالحقه بخراسان قال الشعبي كان الحجاج لما طال عليه الكلام نسي ما ابتدا به وذكره بن خلكان في ترجمة يحيى بن يعمر وفيه بعض مخالفة

قلت في كلام يحيى تصريح في ان الضمير في ومن ذريته يعود على ابراهيم

والذي

والذي في الكواشي والبغوي وغيرهما ان الضمير يعود الى نوح لان الله تعالى ذكر من جملتهم يونس ولوطا فقال وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ويونس ولوط من ذرية نوح لا من ذرية ابراهيم لكن اسند لا له صحيح قال القول الثاني ايضا قال ابن خلكان كان يحيى بن يعمر تابعيا عالما بالقران والنحو وكان شيعيا من الشيعة الاولى يتشيع تشيعا حسنا يقول بتفضيل اهل البيت من غير تنقص لاحد من الصحابة رضي الله عنهم قالت ابن خلكان خطب امير بالبصرة فقال اتقوا الله فانه من يتق الله فلا هوازة عليه فلم يدر ما قال الامير فسالوا ابا سعيد يحيى ابن يعمر العدواني فقال الهوازة الضياع كانه قال من اتقى الله فلا ضياع عليه والهوازة المهالك واحدها هوزة نحو ذلك الاصمعي بهذا الحديث فقال ان الغريب لو اسمع لم اسمع بهذا قط توفي يحيى ابن يعمر سنة تسع وعشرين ومائة ويعمر بفتح اليا والميم بينهما عين مهملة ساكنة وقيل بضم الميم والاول اصح انتهى

تتمة قال نصر الله بن يحيى وكان من الثقات واهل السنة رايت علي بن ابي طالب رضي الله عنه في المنام فقلت يا امير المومنين يفتحون مكة فيقولون من دخل دار ابي سفيان فهو امن ثم يتم على ولدك الحسين ما تم فقال لي اما سمعت ابيات ابي الصيفي في هذا قلت لا اسمعها منه ثم انتبهت فبادرت الى حيص بيص فذكرت له الرويا فشهق وبكى وحلف بالله لم يخرج من فمه وخطه الى احد وما نظمها الا في ليلته ثم انشدني

ملكنا فكان العفو منا سجية • فلما ملكتم سال بالدم ابطح •
وحللتم قتل الاسارى وطالما • غدونا على الاسرى نعفو ونصفح •

واسم الحيص بيص سعد بن محمد ابو الفوارس التميمي شاعر مشهور ويعرف بابن الصيفي ولقب الحيص بيص لانه راى الناس يوما في حركة من عجلة وامر شديد فقال الناس في حيص بيص فبقي عليه هذا اللقب ومعنى هاتين الكلمتين الشدة والاختلاط تقعة